العدوان الأمريكي-الاسرائيلي على ايران وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على الاقتصاد العراقي

ستار الخفاجي

29 اذار 2026

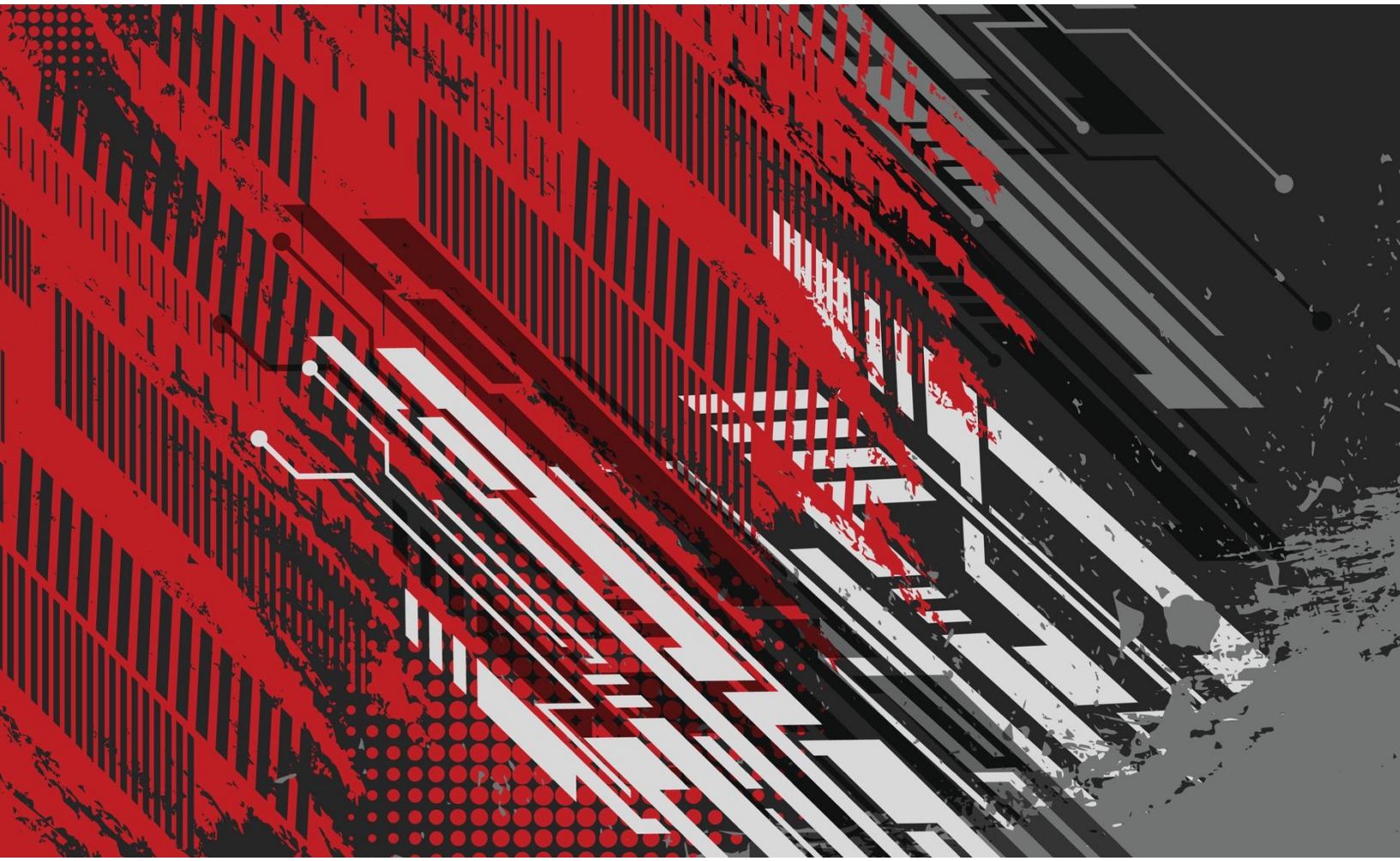

حقوق النشر محفوظة © 2026 | iraqieconomists.net | info@iraqieconoists.net | الهاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٦٦٢٩٦٦٠٠+ | منذ عام ٢٠٠٩

العدوان الأمريكي-الاسرائيلي على ايران وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على الاقتصاد العراقي

الحرب الحالية والعدوان الأمريكي-الاسرائيلي على ايران أدت إلى اضطرابات سياسية واقتصادية كبيرة في المنطقة. ويعد العراق من أكثر الدول تأثراً بهذه الصراعات رغم أنه ليس طرفاً مباشراً في الحرب، كونه جزءا من المنطقة وبسبب موقعه الجغرافي واعتماده الكبير على النفط والتجارة الإقليمية. ويتعرض العراق إلى مزيج من الضغوط المباشرة وغير المباشرة. ومن المؤسف الإشارة إلى ان العراق يتعرض للهجوم من كلا طرفي النزاع. تتمركز التأثيرات حول أسواق الطاقة والمالية العامة والاستقرار الداخلي والتجارة الإقليمية.

تنبع هشاشة الاقتصاد العراقي باعتماده بشكل رئيسي على صادرات النفط التي تشكل أكثر من 90٪ من إيرادات الدولة، ولقد أدت الحرب إلى اضطراب في حركة ناقلات النفط في الخليج ومضيق هرمز وبالتالي إلى تراجع كبير في صادرات العراق من النفط سيكون لها تأثيراً مباشراً على الوضع الاقتصادي في العراق. انخفض إنتاج النفط العراقي بنسبة كبيرة، حيث تراجع الإنتاج من حوالي 4.3 مليون برميل يومياً إلى نحو 1.3 مليون برميل بسبب صعوبة تصدير النفط وتخزينه. كما انخفضت الصادرات النفطية بشكل حاد نتيجة توقف حركة السفن وارتفاع مخاطر التأمين على الناقلات. يضاف إلى ذلك تعطيل الملاحة في مضيق هرمز والذي يمثل ممراً حيوياً لصادرات العراق النفطية المتجه للأسواق العالمية. وفي حال استمرار إغلاق المضيق فإن صادرات العراق تتعرض إلى تعطل جزئي أو لربما كلي. ويمثل هذا الانخفاض ضربة كبيرة للاقتصاد العراقي، لأن عائدات النفط تمثل المصدر الرئيسي لتمويل الموازنة الحكومية.

يحذر بعض الخبراء من أن إيرادات العراق النفطية قد تهبط من نحو 7 مليارات دولار شهرياً إلى أقل من مليار إذا تعطلت الصادرات بالكامل.

وقد أدت الحرب إلى اضطراب الأسواق العراقية: ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية، وزيادة سعر الدولار مقابل الدينار العراقي، وارتفاع تكاليف النقل والتجارة. وكل هذا ينعكس مباشرة على مستوى المعيشة للمواطنين.

ان الاعتماد الكبير على النفط يجعل الاقتصاد العراقي هشاً أمام الأزمات الدولية، خصوصاً الحروب التي تؤثر على حركة التجارة والطاقة في الخليج.

كذلك معضلة استيراد الديزل والبنزين كما تشير البيانات الرسمية. في عام 2025 استورد العراق 152,322 طن متري من البنزين و 594,188 طن متري من الديزل في حين لا يمكنه استيراد هذه المنتجات طالما استمر العدوان وتوقف حركة الملاحة.

وكذلك، فان العراق يعتمد على الاستيراد من الدول المجاورة لتوفير العديد من السلع الأساسية، فمثلاً بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وايران ما يقارب 20 مليار دولار سنوياً وقد تعطل الحرب هذه التجارة مما يؤدي إلى النقص في بعض السلع في السوق العراقية. وقد يواجه العراق أيضاً أزمة كهربائية بسبب انخفاض كبير في إنتاج الغاز أو الحصول عليه.

إن الحروب وعدم الاستقرار الأمني بشكل عام يقللان من ثقة المستثمرين. لذلك قد تتراجع الاستثمارات الأجنبية في العراق بسبب المخاطر الأمنية والسياسية المرتبطة بالحرب.

تؤدي الحروب عادة إلى اضطراب سلاسل التوريد وارتفاع تكاليف النقل والتجارة. وقد يؤدي استمرار الصراع إلى زيادة أسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية في العراق، مما يضع ضغطاً كبيراً على المواطنين ويؤدي إلى ارتفاع التضخم.

التأثيرات غير المباشرة

لا تقتصر آثار الحرب على النفط والتجارة فقط، بل تمتد إلى جوانب أخرى من الاقتصاد العراقي، مثل:

- انخفاض الإيرادات النفطية أو زيادة النفقات الأمنية قد يؤدي إلى عجز في الموازنة العامة للدولة.
- تراجع النشاط الاقتصادي والاستثمارات يؤدي إلى انخفاض فرص العمل وزيادة البطالة.
- استمرار الحرب في المنطقة قد يؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في العراق بسبب انخفاض الإنتاج والاستثمار.

تجنب أو احتواء تأثيرات واحتواء الحرب على الاقتصاد العراقي في الوقت الحاضر:

- العمل على حماية القطاع النفطي من تأمين الحقول وخطوط الأنابيب والحفاظ على استقرار الإنتاج والتصدير قدر الإمكان.
- حماية النظام المالي بمراقبة سعر صرف الدينار العراقي وتقليل التحويلات غير الضرورية.
- تنويع مصادر الاستيراد لتجنب الاعتماد على دول قد تتأثر بالحرب.

- تجنب الانخراط في الصراع سياسياً أو عسكرياً مع الحفاظ على علاقات متوازنة مع جميع الاطراف.

امًا على المدى البعيد

إن أفضل طريقة لحماية الاقتصاد العراقي ليس فقط التعامل مع الحرب الحالية بل بناء اقتصاد متنوع قادر على امتصاص الصدمات وذلك من خلال:

من الضروري أن يعمل العراق على تنويع مصادر اقتصاده وتقليل الاعتماد على النفط،

- تطوير القطاع الزراعي والأمن الغذائي والصناعات التحويلية.
- تطوير وتحديث البنية التحتية من تحسين الموانئ والطرق والسكك الحديدية.
- مكافحة الفساد المالي والإداري.
- إصلاح القطاع المصرفي من تحديث البنوك وتسهيل الاستثمار.
- معالجة البطالة المرتفعة من خلال تخطيط صحيح وعلمي للقوى العاملة.
- بالإضافة إلى تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي (المنقوص السيادة) ويبدأ بأول خطوة بحصر السلاح بيد الدولة وغلق المكاتب الاقتصادية للأحزاب.

المصادر:

Reuters – Iraqi oil production collapses with the Strait of Hormuz blocked.

Reuters – Iraq reduces oil output due to export disruptions،

Associated Press – War threatens oil infrastructure in the Middle East ،

The Guardian – Oil prices surge during Middle East conflict،

Al Jazeera – Global oil flows through the Strait of Hormuz

أحمد موسى جياد -العدوان على ايران وتأثيراته الكارثية على العراق، منشور في مواقع إلكترونية ونشريات اخبار متفرقة.

مواقع إلكترونية ونشرات أخبار متفرقة.

عن الكاتب: الاستاذ ستار الخفاجي. اقتصادي مقيم في المهجر.

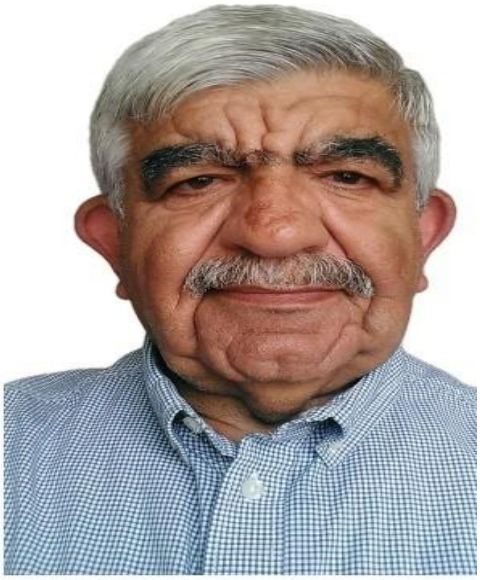

عن الشبكة:

تهدف شبكة الاقتصاديين العراقيين الى التأسيس لمرجعية اقتصادية في العراق تعمل على اعطاء الاولوية للاقتصاد قبل السياسة وتنشر الثقافة الاقتصادية بين افراد الطبقة السياسية خاصة وأفراد المجتمع العراقي عامةً متبنّية خطابا اقتصاديا علميا وساعية الى موقعاً مؤثراً في الرأي العام والمجتمع العراقي يمكنها من إيصال كلمتها الى صاحب القرار السياسي والتأثير على قرارات السياسة الاقتصادية.

ملاحظة:

-لا تعبر الآراء الواردة في الإصدار بالضرورة عن آراء أو اتجاهات تتباها الشبكة، وانما تعبر عن رأي كاتبها.

iraqieconomists.net
info@iraqieconomists.net
WhatsApp +964 786 629 6600